

لسان العرب

(كَشَشَ) كَشَّاتِ الْأَفْعَى تَكَشَّشٌ كَشَّالٌ وَكَشَشِيشًا وَهُوَ صَوْتُ جُلْدِهَا إِذَا حَكَاتِ بَعْضَهَا
بِبَعْضٍ وَقِيلَ الْكَشَشِيشُ لِلْأُنْثَى مِنَ الْأَسَاوِدِ وَقِيلَ الْكَشَشِيشُ لِلْأَفْعَى وَقِيلَ الْكَشَشِيشُ صَوْتُ
تَخْرُجِهَا مِنَ الْفَمِ عَنْ كِرَاعٍ وَقِيلَ كَشَشِيشُ الْأَفْعَى صَوْتُهَا مِنْ جُلْدِهَا لَا مِنْ فَمِهَا فَإِنْ
ذَلِكَ فَحَرِيحُهَا وَقَدْ كَشَّاتِ تَكَشَّشٌ وَكَشَّكَشَّاتِ مِثْلُهُ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَتْ حَيَّةٌ تَخْرُجُ مِنَ
الْكَعْبَةِ لَا يَدُونُ مِنْهَا أَحَدٌ وَلَا كَشَّاتِ وَفَتَحَاتِ فَاهَا وَتَكَاشَّاتِ الْأَفَاعِي كَشَّاتِ بَعْضُهَا
فِي بَعْضٍ وَالْحَيَّاتُ كُلُّهَا تَكَشَّشٌ غَيْرُ الْأُسُودِ فَإِنَّهُ يَنْذِبُحُ وَيَصْفُرُ وَيَصِيحُ وَأَنْشَدَ كَأَنَّ
صَوْتَ شَخْبِهَا الْمُرْفَضِ كَشَشِيشُ الْأَفْعَى أَجْمَعَتِ بِرِعَضٍ فَهِيَ تَحْكُكُ بَعْضَهَا
بِبَعْضٍ أَوْ بَوَصْرٍ سَمِعْتُ فَحَرِيحَ الْأَفْعَى وَهُوَ صَوْتُهَا مِنْ فَمِهَا وَسَمِعْتُ كَشَشِيشَهَا وَفَشَشِيشَهَا
وَهُوَ صَوْتُ جُلْدِهَا وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ فِي بَابِ الْكَافِ وَالْفَاءِ الْأَفْعَى تَكَشَّشٌ وَتَفَشَشٌ وَهُوَ صَوْتُهَا
مِنْ جُلْدِهَا وَهُوَ الْكَشَشِيشُ وَالْفَشَشِيشُ وَالْفَحَرِيحُ صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا وَقِيلَ لَابْنَةُ الْخُسِّ
أَيْلَاقِيحُ الرَّبَاعِ ؟ فَقَالَتْ نَعَمْ بَرُّحُوبُ ذِرَاعُ وَهُوَ أَبُو الرَّبِّبَاعِ تَكَاشَّاتِ مِنْ حَسَبِهِ
الْأَفَاعُ وَكَشَّاتِ الضَّبُّ وَالْوَرَلُ وَالضَّفْدَعُ يَكَشَّشُ كَشَشِيشًا صَوْتُ وَكَشَّاتِ الْبَكَرُ
يَكَشَّشُ كَشَّالٌ وَكَشَشِيشًا وَهُوَ دُونَ الْهَدَرِ قَالَ رُوْبَةُ هَدَرْتُ هَدَرًا لَيْسَ بِالْكَشَشِيشِ
وَقِيلَ هُوَ صَوْتُ بَيْنِ الْكَتَيْتِ وَالْهَدَرِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ إِذَا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ
الْهَدَرَ فَأَوَّاهُ الْكَشَشِيشُ وَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا قِيلَ كَتَّ يَكْتَتُ كَتَيْتًا فَإِذَا
أَفْصَحَ بِالْهَدَرِ قِيلَ هَدَرٌ هَدِيرًا فَإِذَا صَفَا صَوْتُهُ وَرَجَّعَ قِيلَ قَرَقَرٌ وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكَشَّشُونَ كَشَشِيشَ الضَّبِّ بَابٌ هُوَ مِنْ هَدِيرِ
الْإِبِلِ وَبَعِيرٍ مَكْشَاشٌ قَالَ الْعَنْدَبَرِيُّ فِي الْعَنْدَبَرِيِّينَ ذَوِي الْأَرْيَاشِ يَهْدَرُ
هَدَرًا لَيْسَ بِالْمَكْشَاشِ وَقَالَ بَعْضُ قَيْسِ الْبَكَرُ يَكَشَّشُ وَيَفَشَشُ وَهُوَ صَوْتُهِ قَبْلَ أَنْ
يَهْدَرَ وَكَشَّاتِ الْبَقَرَةُ صَاخَتِ وَكَشَشِيشُ الشَّرَابِ صَوْتُ غَلَايَانِهِ وَكَشَّاتِ الزَّيْتُونُ
يَكَشَّشُ كَشَّالٌ وَكَشَشِيشًا سَمِعْتُ لَهُ صَوْتًا خَوْارًا عِنْدَ خُرُوجِ نَارِهِ وَكَشَّتِ الْجَرَّةُ
غَلَاتِ قَالَ يَا حَشْرَاتِ الْقَاعِ مِنْ جُلْجُلٍ قَدْ نَشَّاتِ مَا كَشَّاتِ مِنَ الْمَرَّاجِلِ يَقُولُ قَدْ
حَانَ إِدْرَاكُ نَبِيذِي وَأَنْ أَتَصَيِّدَ كُنَّ فَآكُلَا كُنَّ عَلَى مَا أَشْرَبَ مِنْهُ
وَالْكَشَّكَشَّةُ كَالْكَشَشِيشِ وَالْكَشَّكَشَّةُ لُغَةٌ لِرَبِيعَةٍ وَفِي الصَّحاحِ لِبْنِي أَسَدٍ يَجْعَلُونَ
الشَّيْنَ مَكَانَ الْكَافِ وَذَلِكَ فِي الْمُؤَنَّثِ خَاصَّةً فَيَقُولُونَ غَلَايَشُ وَمِنْشُ وَبِشُ وَيَنْشُدُونَ
فَعَيْنَاشُ عَيْنُهَا وَجِيدُشُ جِيدُهَا وَلَكِنَّ عَظَمَ السَّاقِ مِنْشُ رَقِيقُ وَأَنْشَدَ أَيْضًا
تَضَحَّكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَنِي أَحْدَثَرَشُ وَلَوْ حَرَّشَتِ لَكَشَفْتُ عَنْ حَرِّشٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ

الشين بعد الكاف فيقول عَلايَكِشْ وإليكِشْ وبركِشْ ومندُكِشْ وذلك في الوقف خاصة
وإنما هذا لتبيين كسرة الكاف فيؤكّد التّأنيث وذلك لأنّ الكسرة الدالة على التّأنيث
فيها تخفى في الوقف فاحتاطوا للبيان بأنّ أبدلوا شينا فإذا وصلوا حذفوا
لبيان الحركة ومنهم من يُجْري الوصل مُجْري الوقف فيبدل فيه أَيْضاً وأنشدوا للمجنون
فعيناش عيناها وجيدُشْ جيدُها قال ابن سيده قال ابن جني وقرأت على أبي بكر محمد بن
الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى لبعضهم عَلايََّ فيما أبدعَني أبلغَيشْ بديضاء
تُرْضيني ولا تَرْضيشْ وتَطْطَبي وُدَّ بني أبيضْ إذا دَنَوْتَ جَعَلْتَ تَنْدُيشْ
وإن نأيتَ جَعَلْتَ تُدْنيشْ وإن تكَلَّمْتَ حَثَّتْ في فيشْ حتى تَنَقَّيْ
كَنَقَّيْ الدَّيشْ أبدل من كاف المؤنث شينا في كل ذلك وشبّهه كاف الدَّيْ
لكسرتها بكاف المؤنث وربما زادوا على الكاف في الوقف شينا حرّصاً على البيان أَيْضاً
قالوا مررت بركِشْ وأعطَيْتُكِشْ فإذا وصلوا حذفوا الجميع وربما ألحقوا الشين
فيه أَيْضاً وفي حديث معاوية تَيسَّرُوا عن كَشْكَشَةٍ تميمٍ أَيْ إبدالهم الشين من
كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون أَبُوشْ وأُمُّشْ وزادوا على الكاف شينا في الوقف
فقالوا مررت بكِشْ كما تفعل تميم والكُشَّةُ الناصيةُ أَو الخُصْلَةُ من الشعر وبَحْرُ
لا يُكْشَكِشْ أَيْ لا يُنْزَحُ والأَعْرَفُ لا يَنْدُكُشْ والكُشُّ ما يُلَاقِح به النخل وفي
التهذيب عن ابن الأعرابي الكُشُّ الحِرْقُ الذي يُلَاقِح به النخل